المجتمع القانوني والمدافعون عن سيادة القانون حول العالم يتضامنون مع المحامي اللبناني نزار صاغية

بيانات مشتركة · لبنان · 19 أبريل

نحن، نقابات المحامين والمحامين والمحاميات والقضاة والقاضيات ومنظمات المجتمع المدني الملتزمة بسيادة القانون، الموقّعين أدناه، نجتمع من مختلف أنحاء العالم لندين الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها نقابة المحامين في بيروت، ولنعلن تضامننا مع المحامي اللبناني نزار صاغية في ظل الاستهداف الذي يتعرّض له بسبب ممارسته حقه في حرية التعبير وبسبب عمله في الدفاع القانوني.

في 3 مارس 2023، أصدر مجلس نقابة المحامين في بيروت قرارًا بالإجماع بتعديل نظام آداب المهنة الذي ينظّم عمل المحامين، من دون نقاش مسبق أو تعليل. وينصّ هذا التعديل، الذي يشكّل انتهاكًا جسيمًا للحق في حرية التعبير، على أنه لا يجوز للمحامين المشاركة في مؤتمر أو ندوة قانونية، أو الإدلاء بمقابلة أو بمعلومات لوسيلة إعلامية أو منصة تواصل اجتماعي أو موقع إلكتروني أو مجموعة، إلا بعد طلب إذن نقيب المحامين والحصول عليه. ويمثّل هذا التعديل، الذي نُشر لاحقًا في كتيّب محدَّث لنظام آداب المهنة، تجاوزًا مقلقًا للصلاحيات يخالف التزامات لبنان القانونية المحلية والدولية، إذ يمنح نقيب المحامين رقابة غير متناسبة، ويقيّد بشدة عمل الدفاع القانوني، ولا سيما التقاضي الاستراتيجي والتقاضي ذي الأثر والتقاضي في قضايا الحقوق، وهي كلها تتطلب انخراطًا عامًا وحملات ومناصرة، كما يهدد بآثار واسعة على حق المواطنين في الوصول إلى العدالة. وقد تقدّم ثلاثة عشر محاميًا ومحامية لبنانيين، بينهم المدير التنفيذي للمفكرة القانونية نزار صاغية، بطعون في القرار. وستصدر محكمة الاستئناف في بيروت قرارها في القضية في 4 مايو 2023.

وفي الأسابيع الأخيرة، استدعى مجلس نقابة المحامين في بيروت صاغية للاستجواب من دون تقديم أي تعليل لاستدعائه، ومن المقرر أن يمثل أمامه يوم الخميس 20 أبريل. وثمة مخاوف جدية من أن يكون الهدف من هذا الإجراء التمهيد لشطب اسم صاغية من جدول المحامين. ومنذ الاستدعاء، بات صاغية أيضًا هدفًا لحملة تحرّش وتشهير على وسائل التواصل الاجتماعي، ما يثير مخاوف من احتمال التصعيد.

لصاغية تاريخ طويل في الدفاع عن الحقوق الفردية، وفي تأمين الدفاع القانوني للناشطين والناشطات والصحفيين والصحفيات، وفي قيادة معارك قانونية من أجل الشفافية ومكافحة الفساد. وقد قدّم دعمًا بالغ الأهمية لأهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت وللضحايا أنفسهم. ويشغل إلى جانب ذلك منصب المدير التنفيذي لالمفكرة القانونية، وهي منظمة غير ربحية مقرّها بيروت، توظّف البحث والإعلام والناشطية والتقاضي «لإحداث تغيير قانوني إيجابي مع ضمان تطبيقه بشكل عادل اجتماعيًا».

ويُعتقد أن هذا الاستهداف يأتي انتقامًا من صاغية بسبب طعنه في تجاوز النقابة لصلاحياتها، ومواقفه الصريحة، وعمله القانوني الفعّال في مساءلة أصحاب النفوذ. فاستدعاء صاغية يهدف إلى إسكاته، ومن شأنه أن يُحدث أثرًا رادعًا على عمل الدفاع القانوني عمومًا، وأن يقوّض حق المواطنين والمقيمين في لبنان في الوصول إلى العدالة بصورة أعم.

نحن، الموقّعين أدناه، ندعو نقابة المحامين في بيروت إلى سحب التعديلات الأخيرة على نظام آداب المهنة، والوقوف إلى جانب العمل المستقل في الدفاع القانوني في البلاد. كما ندعو نقابة المحامين في بيروت إلى سحب استدعائها فورًا، ووقف جميع الإجراءات التأديبية التعسفية بحق صاغية، ووضع حد لهذا الاستهداف.

الجهات الموقّعة

منظمات المجتمع المدني ونقابات المحامين

- أكسس ناو (Access Now)
- ADLI
- تجمّع نقابة الصحافة البديلة (Alternative Press Syndicate)
- منظمة العفو الدولية (Amnesty International)
- مبادرة الإصلاح العربي (Arab Reform Initiative)
- منظمة المادة 19 (ARTICLE 19)
- Association Tunisienne de Défense des Libertés Individuelles
- Business and Human Rights MENA Region
- مؤسسة قضايا المرأة المصرية (Center for Egyptian Women's Legal Assistance)
- كوميتي فور جستس (Committee for Justice)
- المنبر المصري لحقوق الإنسان (EHRF)
- الأورومتوسطية للحقوق (EuroMed Rights)
- هيومن رايتس ووتش (Human Rights Watch)
- هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية
- Impunity Watch
- اللجنة الدولية للحقوقيين (International Commission of Jurists)
- IPSI
- المركز اللبناني لحقوق الإنسان (CLDH)
- منّا لحقوق الإنسان (MENA Rights Group)
- Monitoring Committee on Attacks on Lawyers, International Association of People's Lawyers (IAPL))
- مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط (POMED)
- روبرت ف. كينيدي لحقوق الإنسان (Robert F. Kennedy Human Rights)
- روّاد الحقوق (Frontiers Rights)
- مؤسسة سمير قصير (Samir Kassir Foundation)
- سمكس (SMEX)
- Solidarity Law Cooperative
- المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية (Syrian Center for Legal Studies and Research)
- مركز تمكين للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان (Tamkeen for Legal Aid and Human Rights)
- The Khalifa Ihler Institute
- الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات (LADE)
- مبادرة سياسات الغد (The Policy Initiative)
- The Public Source

- حملة سوريا (The Syria Campaign)
- المركز السوري للإعلام وحرية التعبير (SCM)
- معهد التحرير لسياسات الشرق الأوسط (TIMEP)
- الجمعية التونسية للدفاع عن الحريات الفردية (Tunisian Association Defending Individual Liberties)
- جمعية القضاة التونسيين (Tunisian Judges Association)
- اتحاد القضاة الإداريين (Union of Administrative Judges)
- النساء الآن من أجل التنمية (Women Now for Development)

الموقّعون والموقّعات بصفة فردية

**يُرجى ملاحظة أن المحامين والقضاة يوقّعون على هذا البيان بصفتهم الشخصية، وأن أي انتماءات مذكورة إنما ترد للتعريف فقط.*

- Abbassi Amel
- Abderrazek Ben Khelifa
- Abdulhay Sayed
- Ahmed Aloui
- Ahmed Ezzat
- Ala Ouafi، قاضٍ تونسي
- Ameni Khzouri
- Ana Cuesta، جامعة باريس 1 بانتيون سوربون
- Anas Saadoune
- Anissa Trichili، قاضية تونسية
- Anthony Abi Dib، جامعة باريس نانتير
- Anthony M. Elghossain
- Aurélie Gibaudan
- Ayman Halaseh، Halaseh Law Firm
- Ayman Raad
- Aymen Zaghdoudi، جامعة منوبة
- Azza Soliman
- Blaschczyk Matthieu
- Darren Fenwick
- Elisa Massimino، معهد حقوق الإنسان، مركز القانون بجامعة جورجتاون
- Pr. Elizabeth Picard، مديرة أبحاث في المركز الوطني للبحث العلمي CNRS (فرنسا)
- Fadoua Braham
- Habib Sami Nassar

- Hani Sayed، أستاذ مشارك، قسم القانون، الجامعة الأمريكية بالقاهرة
- Hassana Jamaleddine
- Imad Sayegh
- Isabelle Peillen
- Issam Sghaier
- Jessica Doumit
- Joe Romanos، جامعة هارفارد
- Karim Nammour
- Karine Ghazzaoui، جامعة القديس يوسف في بيروت، Ghazzaoui Law Office
- Lama Karame، جامعة أكسفورد
- Lamine Benghazi
- Latifa Habachi
- Lilia Rebaï، ناشطة حقوقية
- Lima Torresilla Spinella
- Mahienour El-Massry
- Mahmoud Daoud Yacoub، محامٍ وأستاذ جامعي في تونس
- Mai El-Sadany
- Marika Sosnowski، كلية الحقوق بجامعة ملبورن
- Maya Mikdashi، جدلية (Jadaliyya)
- Mohamed Afif Jaidi
- Mohamed Anoir Zayani، مرشّح لنيل الدكتوراه في جامعة كيبيك
- Mohamed Elansary
- Myriam Mehanna
- Nadia Chaouachi
- Nadine Kheshen
- Nina Pernet
- Omar Taleb
- Ramzi Mhamdi
- Sarah Morsheimer
- Stuart Russell، Monitoring Committee on Attacks on Lawyers, International Association of (People's Lawyers (IAPL
- Tara Vassefi، عضوة مشرفة (Steward)، Solidarity Law Cooperative
- Yahyaoui Abdelwahed

- Yasmin Omar، محامية حقوقية
- Yezid Sayigh، باحث

نُشر على https://humena.org/ar/global-legal-and-rule-of-law-community-stands-in-solidarity-with-lebanese-lawyer-nizar-saghieh/
هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية · info@humena.org